

الصندوق الكويتي يدخل عامة الخامس والأربعين



- خمسة وأربعون عاماً مضت على إنشاء الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية.
- كان قرار إنشائه ينم عن بعد نظر عميق.. ويعكس بجلاء حكمة القيادة السياسية. فعلى مدار هذه الأعوام لعب الصندوق دوراً بارزاً في خدمة أهداف سياسة دولة الكويت الخارجية.
- كانت الفكرة والأهداف تجسيدا لمبادرة من صاحب السمو أمير البلاد المغفور له الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح.. ونبئت عندما كان سموه - آنذاك - وزيراً للمالية.
- لقد كانت الكويت تستشعر احتياجات شعوب الدول النامية - العربية وغير العربية، وازداد هذا الشعور مع اكتشاف النفط في دولة الكويت وبداية تدفق الخير على شعبها.. فمع أن الكويت ذاتها مصنفة ضمن الدول النامية إلا أن ذلك لم يجعلها تهتم فقط بتنمية اقتصادها دون الاهتمام بالتنمية على صعيد العالم، بل أنها كدولة نامية كانت أقرب إلى تفهم واقع شعوب الدول النامية الأخرى، ولم تتردد في استقطاع نسبة ملموسة من دخلها القومي لتوجيهها لمشروعات التنمية الاقتصادية في تلك الدول.
- ومع شروق شمس استقلال الكويت عام 1961 برز الصندوق إلى حيز الوجود لتقديم المساعدات الإنمائية للدول العربية ثم للدول النامية بوجه عام، وكان الصندوق فريداً من نوعه في المنطقة وكان أول مؤسسة تنموية فيها.
- شمل نشاط الصندوق خلال العقود الأربعة الماضية 101 دولة، ومعظمها لا تتواجد فيها سفارات لدولة الكويت، مما يشير إلى أهمية دور الصندوق الإنمائي في توثيق عرى التعاون مع تلك الدول وغيرها فضلاً عن دوره في تعزيز اواصر الصداقة مع الدول النامية الأخرى، ولا يخفى أن الدول النامية التي أسهم الصندوق في كسب صداقتها قد بادرت لشجب العدوان والاحتلال العراقي الغاشم لدولة الكويت ووقفت مع دولة الكويت في قضاياها العادلة. ومن الجدير بالذكر أن الصندوق استمر في أداء عمله والتزاماته خلال فترة الاحتلال العراقي الغاشم مما زاد من تقدير العالم لدولة الكويت.
- بلغ عدد المشروعات التي أسهم الصندوق في تمويلها حتى 30 نوفمبر 2006 (705) مشروعاً، بلغ إجمالي القروض المقدمة لتمويلها حوالي 3770 مليون دينار كويتي.
- وبلغ عدد المنح المقدمة من الصندوق الكويتي 151 منحة بقيمة بلغت حوالي 82 مليون دينار حتى 30 نوفمبر 2006 وقد خصص جزء هام منها لتغطية نفقات دراسات الجدوى الخاصة بالمشروعات.
- تقوم سياسة الصندوق على أساس تقديم المساعدات المالية للدول على شكل قروض ميسرة من حيث سعر الفائدة وفترة الإمهال ومدة سداد القروض وذلك تمسياً مع أهداف الصندوق في مساعدة الدول النامية لتخفيف المعاناة عن شعوبها، ولقد أسهم الصندوق من خلال تقديمه القروض في تمويل العديد من المشروعات الإنمائية التي حظيت بالأولوية في الدول المستفيدة.. ولقد كان لهذه المساعدات آثار إيجابية على اقتصاديات الدول المستفيدة بشكل عام وعلى القطاعات التي تقع فيها تلك المشروعات بوجه خاص.

